

الجرح والتعديل

(باب ما ذكر من احتساب احمد بن حنبل بنفسه □ D عند المحنة وصبره على الصراء في محنته) .

حدثنا عبد الرحمن نا أبو زرعة C قال سمعت محمد بن مهران الجمال يقول رأيت احمد بن حنبل في المنام كأن عليه بردا مخططا أو معينا وكأنه بالري يريد المصير الى الجامع يوم الجمعة قال أبو جعفر فاستعبرت بعض أهل التعبير فقال هذا رجل يشتهر في الخير فما اتى عليه الا قريب حتى وررد ما ورد من خبره في أمر المحنة سمعت أبا زرعة يقول لم أزل اسمع الناس يذكرون احمد بن حنبل بخير ويقدمونه على يحيى بن معين وأبى خثيمة غير أنه لم يكن من ذكره ما كان بعد ما امتحن فلما امتحن ارتفع ذكره في الآفاق ولولا ما حصف المعتصم ودعا بعم احمد بن حنبل ثم قال للناس تعرفونه قالوا نعم هو احمد بن حنبل قال فانظروا اليه أليس هو صحيح البدن قالوا نعم ولولا ذلك لكنت أخاف ان يقع شر لا يقام له فلما قال قد سلمته اليكم صحيحا هدأ الناس وسكنوا حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم قال سمعت سلمة بن شبيب